

AFRICAN CENTRE FOR JUSTICE AND PEACE STUDIES



جنوب دارفور: اختطاف فتاتين وإخضاعهما للاسترقاق الجنسي في نبالا

يدين المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام الاستخدام المستمر للعنف الجنسي كسلاح في الحرب. تعرضت النساء والفتيات، وما زلن يتعرضن، للاغتصاب، والاغتصاب الجماعي، والخطف، والزواج القسري. وقد وثق المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام في هذا الإصدار حادثتي اختطاف لفتاتين وإخضاعهما للاسترقاق الجنسي في نبالا، جنوب دارفور.

في يوم 8 يوليو 2024، حوالي الساعة 05:00 مساءً، اختطف ثلاثة رجال مسلحين يركبون الإبل، فتاة تبلغ من العمر 19 عامًا من العمر أثناء عودتها إلى منزلها من مزرعة لأسرتها في دربات، شمال جبل مرة بولاية جنوب دارفور. ويُزعم أن الجناة كانوا عربًا إذ كانوا يرتدون الزي السوداني التقليدي المعروف محليًا باسم "جلابية علي الله". وقد أخذت الفتاة أولاً إلى وادي واندر حيث تناوب الرجال الثلاثة على اغتصابها قبل التوجه بها إلى مكان إقامتهم في قرية أم سيالا الواقعة في الجزء الشرقي من نبالا. وهناك أُحتجزت الفتاة في المنزل حيث تعرضت للاغتصاب الجماعي مرارًا وتكرارًا عدة أيام. وفي 15 يوليو 2024، نجحت في الهروب عندما ذهب الرجال الثلاثة لرعي مواشيهم/حيواناتهم. وقد قام بعض السكان في المنطقة بإنقاذ الفتاة واستضافتها مدة أسبوع تمكنت خلاله من تحديد هوية الجناة. وكذلك ساعدها السكان المحليين في الاتصال بأسمها التي أرسلت مالا مكنت الناجية من العودة إلى منزل اسرتها

وفي 25 مايو 2024، اختطف أحد أفراد قوات الدعم السريع الأنسة فاطمة (اسم مستعار)، وهي امرأة تبلغ من العمر 23 عامًا، في بلدة الخوي بولاية شمال كردفان. وكانت الأنسة (فاطمة) مسافرة مع شقيقها في سيارة بيك اب تويوتا من الأبيض في شمال كردفان إلى النهود عندما أوقفهم مجموعة من أفراد قوات الدعم السريع. فقتل شقيقها أثناء الحادث واستولى السيد/أحمد (اسم مستعار)، أحد أفراد قوات الدعم السريع، على السيارة وكل ما فيها بما في ذلك الأنسة (فاطمة). واصطحبت الأنسة (فاطمة) إلى منزل عائلة الجاني في محلية كاس في جنوب دارفور الواقعة على بعد حوالي 80 كيلومترًا غرب نبالا.

وبالحديث مع الأنسة (فاطمة)، علمت والدة (أحمد) أن (فاطمة) مختطفة لدى ابنها وليست زوجته كما أخبرهم. كما كشفت الأنسة (فاطمة) أن (أحمد) هدهدها بالقتل إذا كشفت الحقيقة. ولحسن الحظ، تمكنت الأنسة (فاطمة) من الفرار بمساعدة والدة الجاني وقريب آخر. ولكن للأسف عادت الضحية إلى ذويها حاملًا في شهرها الثاني.

التوصيات

نكرر دعواتنا إلى:

1. الأطراف المتحاربة لاحترام معاهدات حقوق الإنسان الأساسية، بما في ذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة 12 أغسطس 1949 والسودان طرف فيها.

2. كما ندعو السلطات السودانية إلى ضمان التحقيق في جميع مزاعم العنف الجنسي ومحاسبة الجناة. ويجب حماية الضحايا من الأعمال الانتقامية وتزويدهم بالقدرة على الوصول إلى الدعم الطبي والنفسي والاجتماعي والقانوني المجاني.